سادسا : نقود الثوار في العهد الفاطمي :

لم يستطع الفاطميون بسط نفوذهم على كامل بلاد المغرب ، ولم يكن حكمهم مستقرا دائما ، فقد ظهرت بعض الحركات المناوئة لهم سياسيا ومذهبيا ، ومن أشهر هذه الحركات ثورة أبي يزيد مخلد بن كيداد المعروف بصاحب الحمار ، وقد شغلت ثورته جزءا تاريخيا هاما

1 - دنانير أبي يزيد (صاحب الحمار) :

وقد وصلت منها عدة نماذج ، منها ثلاثة دنانير محفوظة بالمتحف الوطني للآثار القديمة بالجزائر ، ضربت كلها سنة 333 هـ ، وهي السنة التي دخل فيها أبو يزيد القيروان ، لذا فقد ضربت كلها بالقيروان أيضا ، وقد كانت هذه الدنانير مستديرة تراوحت أقطارها بين 19 و 20 مم ووزنها في حدود 40.15غ ، أما عن تصميمها فقد احتوت على هامش ومركز في الوجه ، وهامشين ومركز في الظهر ، وقد حملت شعارات وكتابات جديدة منها الآية القرآنية " فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ ۙ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ " الأعراف 157 ، ومنها شعار الخوارج " **لا حكم إلا لله** " وشعارات أخرى مثل " **العزة لله** " و " **الحق المبين** " و " **خاتم النبيين** " ، بالإضافة إلى تاريخ ومكان الضرب ، وبعض الكتابات المعروفة من قبل مثل شهادة التوحيد والرسالة المحمدية ، وقد نفذت كل الكتابات بخط كوفي مورق وبطريقة بارزة ، وفيما يلي نموذج لهذه الدنانير :

دينار بالمتحف الوطني للآثار القديمة : ق 19 مم / 4.15 غ / القيروان / 333 هـ .

الوجه :

الهامش : بسم الله الرحمن الرحيم ، ضرب هذا الدينر بالقيروان سنة ثلث وثلثين وثلثماية .

المركز : ربنا الله / لا حكم إلا لله / لا إله إلا الله / وحده لاشريك له / الحق المبين .

الظهر :

الهامش خ : فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون .

الهامش د : محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله .

المركز : العزة لله / محمد / رسول / الله / خاتم النبيين .

2 - دنانير الشاكر لله المدراري :

لم يكن صاحب الحمار هو الثائر الوحيد على الفاطميين ببلاد المغرب ، فقد كان هناك ثوار آخرون نذكر منهم محمد بن الفتح المدراري الذي تلقب بالشاكر لله ، وقد خلع هذا الأمير بيعة الفاطميين وطاعتهم ، وأعلن استقلاله بإمارته ، بل ذهب إلى أبعد من ذلك حين تلقب بألقاب الخلافة ، وقد ظهرت هذه الألقاب على سكته الذهبية ونذكر منها : **" الشاكر لله ، الإمام ، أمير المؤمنين "** ، بالإضافة إلى شعارات أخرى كالتوحيد والصلعمة ، والرسالة المحمدية ، وتاريخ الضرب دون المكان والذي يرجح أن يكون بسجلماسة حصريا ، أما عن جانبها الفني فقد كانت هذه الدنانير مستديرة تراوحت أقطارها بين 20 إلى 23 مم ، وأوزانها بين 3.99 إلى 4.15 غ ، وقد حملت دائما كتابة هامشية وأخرى مركزية بكل من الوجه والظهر ، ونفذت كل الكتابات بخط كوفي بسيط وبطريقة بارزة .

لقد عثر على ست وعشرين قطعة ذهبية من هذه الدنانير بناحية البويرة سة 1977 ، وهي محفوظة حاليا بالمتحف الوطني للآثار القديمة في حالة جيدة عموما ، تواريخ ضربها تتراوح بين سنوات 336 إلى 347 هـ ، وقد جاءت عموما من حيث كتابتها على نموذجين :

مثال عن النموذج الأول : 20 مم / 4.15 غ / 336 هـ / كوفي بسيط .

الوجه :

الهامش : محمد رسول الله ، أرسله بالهدا ودين الحق ليظهره على الدين كله .

المركز : محمد / لا إله إلا / الله وحده / لا شريك له / بن الفتح .

الظهر :

الهامش : بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ست وثلثين وثلثماية .

المركز : الإمام / محمد / رسول / الله / الشاكر / لله .

مثال عن النموذج الثاني : 21 مم / 4.0 غ / 340 هـ / كوفي بسيط .

الوجه :

الهامش : محمد رسول الله أرسله بالهدا ودين الحق ليظهره على الدين كله .

المركز : محمد / لا إله إلا / الله وحده / لا شريك له / أمير المؤمنين .

الظهر :

الهامش : بسم الله ضرب هذا الدينر سنة أربعين وثلثماية .

المركز : الإمام / محمد / رسول / الله / الشاكر / لله .

ومن خلال مقارنة النموذجين نجد أن الاختلاف الوحيد في الكتابة هو في مركز الوجه ، باستبدال عبارة أمير المؤمنين بعبارة بن الفتح .